

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فن الاتصال التعليمي لهعلمي حلقات التحفيظ

تقدير

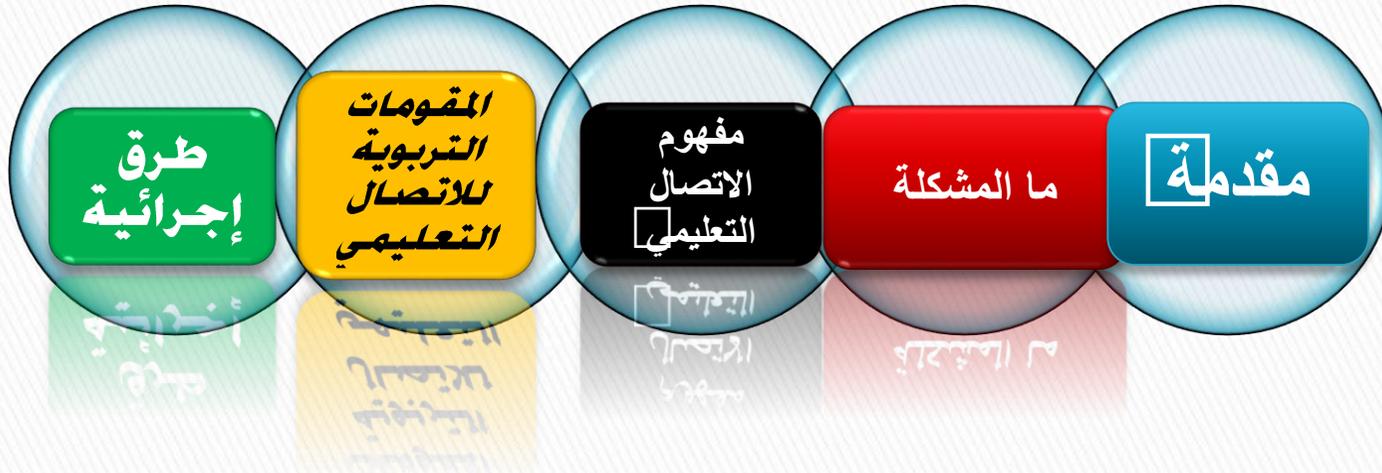
د. عادل بن عايض المغذوي

أستاذ مساعد بجامعة المجمعة

وكيل عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر للشؤون التعليمية

الخميس: ١٢ / ٢ / ١٤٣٦ هـ

فن الاتصال التعليمي لمعلمي حلقات التحفيظ



لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

السَّلَامُ عَلَیْكُمْ

مقدمة

التربية المعاصرة تمر بأزمة خطيرة وتحد صعب لا يخفى عليكم ؛ فواقع هذا الجيل ، وهذا العصر الذي نعيش فيه ، وما طرأ على مجتمعا من تغير اجتماعي واقتصادي .. إعلامي وثقافي أثر سلبا على شرائح المجتمع المختلفة ومنها تشریحة الناشئة وتوصف حلقات التحفيظ احدى المحاضن المهمة في بناء الأجيال وتربيتهم وتأديبهم ويعد تطوير المعلم/ة وتحسين أداته من الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها والعمل بالاستمرار على إنجازها وفق استراتيجيات مدروسة وخطط عمل تدريبية تقوم على دفع المعلمين إلى المشاركة

ومضة

شكراً للأشواق علمتني الكثير

▶ **الفردية والجماعية في المهمات التعليمية المدرسية، والملاحظة والتقويم، والتجربة، وتطوير طرائق التدريس،**
ليمكنهم من تكوين فهم أفضل لعمليات التعلم والتطوير
مع الأخذ في الاعتبار بيئاتهم التعليمية وطلابهم .

ما المشكلة ؟
لماذا هذا الموضوع ؟

لماذا هذا الموضوع ؟ نظرة للواقع التربوي

► يعتقد بعض المعلمين أن معاملة الطلاب برفقٍ وشفقةٍ ورحمةٍ وإحسانٍ ، وأن النزول إلى مستواهم ضعفٌ في الشخصية. وفي مقابل ذلك يمجدون الشدة والعبوس والتعسف والجور متصورين أن قوة الشخصية منوطة بها وناتج هذه الرؤية ربما تجعل الحلقة ثكنة عسكرية ومساحة واسعة من الأوامر ، ويزداد الأمر سوءاً عندما يضع بعض المعلمين حواجز مصطنعة بينهم وبين الطلاب من خلال نظرتهم التشاؤمية.

► ولو سألنا أنفسنا : لماذا يملك هذا المعلم أفئدة طلابه ، واحترامهم داخل وخارج الحلقة ؟ على حين يستفزهم المعلم الآخر ويثير بغضهم وكراهيتهم ؟

- ▶ الإجابة تظهر خلافاً في نظرة المعلم ، وقصوراً في تصوره للعلاقة مع الطالب .
- ▶ إن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فهو المعلم والمربي والقائد ، ؛ كان صلى الله عليه وسلم يحسن إلى البر والفاجر والمسلم والكافر ألم يخاطبه ربه عز وجل ((فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر)) آل عمران / ١٥٩ .



▶ مفهوم الاتصال التعليمي

- ▶ يعرف الطويجي (٢٠٠١) الاتصال التعليمي بأنه : "العملية Process أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر ، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى لتحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها".
- ▶ - ويعرفه كمال زيتون (١٩٩٨) بأنه : "عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة : أي مفهوم أو فكرة ، أو رأي ، أو مبدأ ، أو مهارة ، أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما".

▶ المقومات التربوية للاتصال التعليمي:

▶ المقومات التربوية للاتصال التعليمي كثيرة لكن في هذا الصدد سوف نركز على أهمها وأصلقها بيئته التعلم .

▶ فمن المقومات التربوية:

▶ ١- أن يحترم المعلم شخصية الطالب: فالمعلم الحريص على بناء شخصية متكاملة متوازنة؛ لأن المحبة والاحترام شرط من شروط الإفادة من المربي، ومتى فقد هذا الشرط فلا تربية ولا مربي

▶ ٢- الاتزان العاطفي: فالاعتدال والاتزان هو الذي يضيف علي الجهود التربوية دفعة قوية إلى التأثير، فالنفس المتحبة السّميحة غير الحاقدة المتشائمة، والنفس المطمئنة الراضية، والوجه المشرق والشعر الباسم له أثر في النفوس غير الوجه البائس العابس الكئيب.

▶ ٣- التدرج في الثواب والعقاب: فلا تفرط في العقوبة؛ لأن النفس تنفر من ذلك بل وتصر على الخطأ، وفي نفس الوقت فإن جاهل الخطأ مخالف لأمر الله، وحين يفرط المربي في العقوبة ينقلب الأمر إلى تأثير مضاد، فيندفع المتربي بشعوره بأنه المظلوم إلى الإصرار على الخطأ وتبريره وينشغل بالعقوبة التي وجهت له عن الاعتناء بإصلاح الخطأ، وكثيراً ما يصر عليه ويكره الحق وأهله

٤- مراعاة أحوال النفوس المختلفة: فعلى المعلم أن يعرف مفتاح شخصية تلاميذه ليقدر على التأثير الإيجابي، فالنفس البشرية لها مسالك متشعبة ودروب وعرة، تحتاج من المعلم الواعي أن يفهم طلابه حق الفهم حتى يمكن له أن يغرس التربية والإيمان وحب القرآن وحب العلم، وأن يحرص على مراعاة النفوس المختلفة، ويعرف مداخلها ومخارجها

٥- إيجاد الدوافع ثم استخدام وسائل الحفز والتنشيط
الملازمة: فالمعلم يحتاج إلى إيجاد الإقبال من المتعلم،
ثم ينشط ويزيد من الدافعية بحوافز تزيد من حماسة
في دوائرها الأربع المادية والنفسية والعقلية والغيبية،
فالمادي مثل الهدايا، والنفسي مثل الثناء، والعقلي مثل
تحفيزه ومقارنته مع زملائه أو التحدي والمحاكاة،
والغيبى بتحفيزه بالأجر الأخروي لمن يخلص النية في
تلقيه العلم

والمقومات التربوية للمعلم كثيرة جداً اقتصرنا على ما سبق لأهميتها وفاعليتها في إنجاح الدور التربوي داخل المدرسة، ومن المقومات التربوية بصورة عامة: الورع، الرفق، العدل بين المتعلمين، الصبر على التعليم، والتواضع للمتعلم، وتقدير المحسن وإعانة المخطئ على تجاوز الخطأ.

من الهدى النبوي تعامل المرءي الأول صلى الله عليه وسلم مع الصحابة

- ١ - حادثة سواد بن غزوة رضي الله عنه يوم بدر
- ٢ - قصة المعلم الأول صلى الله عليه وسلم مع أبي بن كعب

مواقف يومية في الاتصال التعليمي

نشاط

ما موقفك تجاه طالب استفزتك بأسئلته أثناء الدرس ؟

.....

.....

.....

أجب عليه كأنك لم تسمع الجزء الاستفزازي من السؤال لقول الله تعالى :
(ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما
يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)
ليكن صوتك هادئاً وأسلوبك محبباً وكأنك تحدث صديقاً. ولا تنسى أن
تبتسم ولكن احذر أن تبدو ابتسامتك استهزاءً.
وإذا بليت بشخص لا خلاق له فكن كأنك لم تسمع ولم يقل

كن أميناً صادقاً في إجابتك واعترف بخطأك إذا كنت أخطأت رحب بالسؤال
وانكر أن مثل هذه الأسئلة تساعد في إيضاح الموضوع. تذكر أنك إن لم
تكسب صاحب السؤال فقد كسبت الطلاب في الفصل على الأقل لا تدخل في
جدل مع السائل وتحلى بالرفق واللين وهو أساس التعلم الناجح) يدرك
باللين مالا يدرك بالعنف) وإن لم تتفق معه قل الاختلاف في الرأي لا
يفسد الود وليس قضية ولا بالضرورة أن نتفق على شيء يكفي إننا نتفق
على معظم الأمور طالما في المباحات مثل رأيه أنه لم يفهم مني جزء من
مقطع في الدرس تمتلك المعلم الطالب من خلال احترام رأيه

أخي المعلم ستجد دائما من يخالفك
فتقبل رأي الآخرين وأظهر إعجابك بملاحظاتهم

أثناء الدرس في الحلقة وجدت بعض الطلاب يكثرون
من الهمس وقد نبهتهم أكثر من مرة ولكنهم مستمرين
في الهمس . فما التصرف الصحيح

لا شيء يزعج المتحدث مثل اثنين يتهامسان بينهما وخاصة إذا تكرر كثيرا
ولمعالجة هذا الأمر اقترب من الهامس وانظر إليه مباشرة .
توقف عن التحدث ودع الصمت يطبق على الموقف فسيظهر صوته عاليا
ولعل ذلك يخجله

اسأل سؤالا ثم التفت إلى الهامس وقل : (ما رأيك يا فلان في هذا الأمر)
ولا ينصح باستخدامه إلا إذا فشلت الحلول الأخرى

كيف يتم التعامل مع الطالب بشكل ايجابي

أولاً : أشعر الطالب بالود والاحترام

هل تعرف شخصاً واحداً في هذا العالم يعتقد أنه غير مهم لاحظ أنني أقول يعتقد ولا أقول يتظاهر ، فهناك من يتظاهر بعدم الأهمية إما بسبب الإحباط أو العجز أو التواضع المفتعل ، ولكن حتى هؤلاء كل واحد منهم يعتقد في قرارة نفسه أنه مهم جدا ، وهو ينتظر من الآخرين أن يدركوا أهميته ، وهو مستعد بأن يرحب اشد الترحيب بل يدفع الثمن لكل من يشعره بأهميته .

موقف

قامت اللجنة الثقافية بأحدى المدارس بإعداد وتصميم لوحة كبيرة تستعرض فيها مهارات وفن المذاكرة وطرق التفكير الإيجابي من أجل رفع كفاءة طلاب المدرسة .
فوجئ مدير المدرسة بتعليق اللوحة دون الرجوع إليه ، فتأر ، وأمر فوراً بنزع تلك اللوحة لأن ليس بها شيء ذات قيمة حسب رأيه .
لى إثر هذه الواقعة ذهب الطلاب غاضبين إلى أحد الأساتذة المشهور عنهم دماثة الخلق ، وحسن التعامل مع الناس واشتكوا له من فعل مدير المدرسة ، فنصحهم بالآتي :

▶ قال لهم خذوا نفس المواضيع السابقة من جديد في مسودة ،
واذهبوا به إلى المدير ، قدموا له اعتذاركم في البداية ، وأثنوا
عليه وعلى خبرته الطويلة ، التي كان يجب عليكم الاستفادة
منها قبل مباشرة العمل في المجلة ، واطلبوا منه نصيحته وأخذ
رأيه في هذه المواضيع لوضعها في تلك المجلة نفعاً للطلاب .

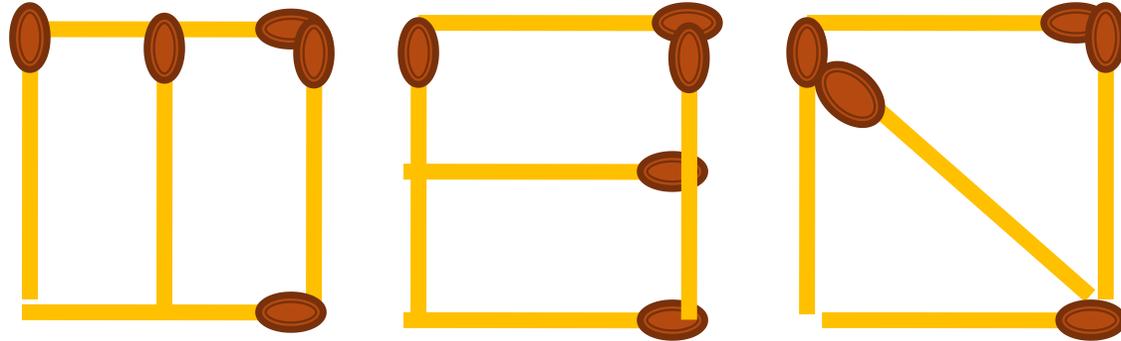
هناك أناس يسبحون في اتجاه السفينة وهناك أناس يضيعون وقتهم في
انتظارها فمع من أنت ؟

- ▶ قام الطلاب بتنفيذ ما سمعوا مع مدير مدرستهم ، وما كان منه إلا أن وافقهم على كل المواضيع بأنها رائعة جداً ومفيدة ، وشاركهم هو بنفسه في تعليقها في أبرز مكان بالمدرسة ▶



فاصل تشيطي

▶ أمامك في الشكل الموضح (١٥) عودا من الثقاب والسؤال كيف يمكن أن تنزع (٦) أعواد ليصبح المتبقي عشرة ؟ فكر قبل أن تجيب



ثانياً احتواء الطالب داخل الحلقة، وإشعاره بأهميته
وقيمته داخل الحلقة يساعد على تغليب جانب الحلقة في
حياته ومعيشتة مما يجعله يقدم الحلقة على كثير من
مشاغله والصوارف التي تصرفه، فلا يستطيع رفاء
الشارع التأثير عليه وانتزاعه من حزن الحلقة؛ لأنها
حصن قوي يحمي كل من ينادي إليه

٧- المكافأة لمن أخطأ: فلماذا فقط المكافأة للطالب المثالي؟ أوليس الهدي النبوي أحياناً مكافأة المخطئ إغراء وإكراماً وتألماً لقلبه؟ لماذا لا نسلكه؟ فلنجرب وسنرى عجباً.

٩- الدعاء المبارك: لدعوة مباركة صادقة من معلم قد تكفيك كثيراً مما تعاني وتجلب لك أكثر مما ترجو.

١٠- النصح والتوجيه غير المباشر: وهذا له فوائد عديدة تؤثر في نفس الطالب من أنه سوف يزداد حبه للمعلم، حيث يشعر أنه يعلم أخطاءه، وأيضاً شعور الطالب بحفظ كرامته وشخصيته عند مدرسه وزملائه، كما يساعد ذلك إلى تصحيح أخطاء مشابهة للخطأ الذي وقع فيه الطالب لدى طلبة آخرين دون علم المدرس، ومن صور النصح والتوجيه غير المباشر: القصة، التعريض، تكليف من وقع منه الخطأ بكتابة موضوع مختصر عن حكم ذلك... وغيرها من الصور.

- مبدأ إحسان الظن مبدأ تربوي يعين المعلم على غرس القيم
- مبدأ التغافل .

- ٢ - سامح وابتحث عن الأعذار
٣ - افهم وجهة نظر الطالب
٤ - الإعجاب والثناء الصادق
٥ - خاطب الدوافع النبيلة
- (قصة الرجل الذي أخطأ في الوضوء أمام الحسن والحسين)

تعلمت انه من لا يعمل لا يخطي

- ▶ ٦- حاول حفظ أسماء من تقابلهم (قصة أبي بن كعب)
- ▶ ٧- حافظ على الابتسامه:
- ٨- الفواصل التنشيطية ودورها في إثارة انتباه الطالب

▶ ثانياً : مشكلات تحول دون الاتصال التعليمي

▶ ١ . مشكلات خاصة بالمعلم :

▶ • عدم التكامل التوجيهي بين المعلمين .

▶ • الضعف الأصلي بشخصية المعلم.

▶ • عدم تحديد الأهداف ووضوحها في فكر المعلم.

▶ • عدم قيام بعض المعلمين بتثقيف أنفسهم و التطوير الذاتي



- ▶ ٢ . مشكلات خاصة بالطلاب:
- ▶ • عدم استشعار الطالب للمسؤولية.
- ▶ عدم وضوح الهدف لدى الطالب
- ▶ الفوارق العمرية بين الطلاب داخل الحلقة

- ▶ ٣. مشكلات متعلقة ببيئة الحلقة :
- ▶ • كثرة عدد الطلاب في الحلقة .
- ▶ • عدم مناسبة زمان ومكان الدرس.
- ▶ • عدم توفر موارد مالية .

▶ ثالثاً : جوانب هامة في الاتصال التعليمي

▶ أولاً: المعلمون

▶ ١- ربط المعلم دائماً بأمر مهم ألا وهو الإخلاص لله وانتظار الأجر منه سبحانه وتعالى

▶ ٢- ينبغي تشجيع المعلمين وشكرهم والدعاء لهم .

▶ ٤- يجب على الجهات المشرفة مساندة العاملين في الميدان من الواقع الذي يعيشون فيه ومحاولة توجيههم التوجيه المناسب .

▶ ٥- ربط المعلم بمعلمين أكفاء سبق لهم المشاركة في الحلقات وذلك لتبادل الخبرات فيما بينهم .

▶ ٦- يجب أن يقتنع المعلم أن الوقوع في الخطأ ليس عيباً ولكن العيب الاستمرار فيه .

- ▶ ٧- عمل الدورات التثقيفية للمعلمين سواءً من الناحية الإدارية أو التربوية وتقوم بهذه المهمة الجهات المشرفة.
- ▶ ٨ - التحفيز المادي للعاملين في الميدان

▶ ثانياً: الطلاب

- ▶ ١- التعرف على نفسية الطالب وبيئته كفيلة بإذن الله في معرفة ما ينفعه وتوجيهه الوجهة الصحيحة .
- ▶ ٢- تواصل المعلم مع ولي الأمر في المدرسة ليتعاونوا في توجيه الطالب لما يعود عليها بالخير.
- ▶ ٣- أن يعود الطالب على الجدية في الدرس
- ▶ ٤- فتح المجال للطالب لكي يتحدث مع معلمه فيما يجول في خاطره
- ▶ ٥- تشجيع الطالب فيما يقوم به من أعمال ولو كانت يسيرة ولكن بحدود.
- ▶ ٦- البعد بقدر المستطاع عن اخراج الطالب خارج الحلقة

- ▶ ثالثاً: ولي الأمر:
- ▶ التواصل بشكل مباشر ومستمر مع ولي الأمر
- ▶ الاستماع لملاحظات ولي الأمر بصدق ورحب.
- ▶ ٤- إشعار ولي الأمر بان ما تقوم به الحلقة هو بعد الله نتيجة لدعمهم ومساندتهم
- ▶ ٥- دعوة ولي الأمر لزيارة الحلقة
- ▶ ٦- البحث مع ولي الأمر في وضع الطالب ومحاولة حل مشكلاته.
- ▶ ٧- تثقيف ولي الأمر ببعض الجوانب التربوية وذلك بإيصال بعض الكتب و الأشرطة إليه لتعينه على تفهم بعض القضايا التربوية في جانب تربية الأولاد ووضع بعض الدروس في مسجد الحي للتحديث عن هذا الجانب وتكون هذه الدروس باسم الحلقة.

مخفارة المجلس

سبحانك اللهم و بحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك .

Notes

ختاماً

أشكر للجميع حسن الاستماع
يسرني التواصل معكم على الايميل

Dr.adel2000@hotmail.com